في الدوري الكروي الممتاز.. عودة حميدة وجديدة

قمة المباريات في اللاذقية ولقاءات صعبة وحاسمة

| ناصر النجار

على أنغام الهزائم الكروية التي تتوالى أعلنت لجنة المسابقات عن استئناف الدوري الكروي الممتاز يوم السبت على أن تنتهي مرحلة الذهاب في السبت الذي يليه ثم تقام المباراتان المؤجلتان من مرحلة الذهاب بين تشرين وجبلة، وحطين والشرطة.

الفرق بشكل عام استعدت لاستئناف الدوري مثلما تستعد له مع كل توقف، حيث يطول المدربين واللاعبين الملل من تكرار التمارين، وزاد من سوء هذا التوقف أنه ترافق مع أجواء مناخية صعبة بالغة البرودة.

المنافسة في الأسبوعين الأخيرين ستكون محتدمة لتثبيت المراكز قبل نهاية الذهاب، حتى تبدأ الفرق مرحلة الإياب بقوة وقد حصلت على ما أرادت من مرحلة الذهاب.

ومن السذاجة بمكان أن نقول إن هناك مباريات سهلة وأخرى صعبة، فجميع المباريات صعبة، لأنها إما تجمع فرقاً تتنافس على الصدارة أو تهرب من مدارك الخطر والهبوط، أو تجمع فريقاً من فوق وآخر من تحت وكل منهما يسعى للنقاط رغم اختلاف الأهداف وعلى هذا الأساس فلا يمكننا أن نقول إن الدوري مستقر، بل هو عائم يبحث عمن يحمل لواءه وهذا الأمر بحاجة إلى جهد كبير ونضال أكبر على مدار الدوري حتى يعلن الحكم نهاية الدوري.

من تعادل تشرين مع الكرامة

ميركاتو ضعيف

الميركاتو الشتوي هذا الموسم كان من أضعف المواسم فلم يشهد انتقالات (المحرزة) بين الفرق، وعلى العكس فقد خسر الدوري الكثير من نجومه ولاعبيه المميزين بانتقالهم إلى أندية عربية في هجرة مستمرة تشهدها كرتنا من دون أن تكون قادرة على التعويض جراء غياب الدماء الجديدة والمواهب الشابة لتكون قادرة على سد الفراغ بالمستوى ذاته.

الذين غادروا الدوري الممتاز في هذا التوقف هم: مدافع الوثبة سعد أحمد إلى أربيل العراقي، مدافع الوحدة حسن شعيب ومدافع تشرين عبد الرزاق محمد ونجم وسط تشرين كامل حميشة، والمهاجم عبد الهادي شلحة كان ضمن صفوف الاتحاد لكنه فسخ عقده وهو لاعب الوحدة السابق، هؤلاء الأربعة انتقلوا إلى نادي الكرخ العراقي، مدافع الكرامة المتميز عمرو جنيات انتقل إلى المنامة البحريني، لاعب وسط عفرين ريفا عبد الرحمن انتقل إلى النجف العراقي، العائدون لاعبان اثنان هما سليم سبقجي من صور العمراني ووقع لفريق تشرين، وسامر خانكان من الشباب البحريني، والمفروض أن يعود إلى نادي الاتحاد، لكن الأخير أغلق كشوفه مبكراً وهو خطأ إداري فتمت إعارته إلى نادي حطين.

داخلياً كانت التنقلات ضعيفة جداً ما يدل على فقر كرتنا لعدم وجود لاعبين (شواغر) أيضاً فإن اتحاد الكرة ساهم بهذا الشكل من الضعف عندما منع انتقال أي لاعب من ناد لآخر إذا شارك على (سكور) أي مباراة، وهذا فيه ظلم كبير لأنديتنا.

وعلى سبيل المثال فإن أندية الجيش وتشرين وجبلة هم بأمس الحاجة لبعض اللاعبين لتقوية خطوط ومراكز الفريق في المشاركة الآسيوية القريبة، وهذا القرار حرمهم من تدعيم فرقهم بلاعبين مهمين، ولم يبق أمامهم سوى الاستعانة بمحترفين من الخارج، وقد لا يحدث هذا الأمر لأنه مكلف وباهظ النفقات.

وعليه فإن الأمل أن تتدخل القيادة الرياضية لمساعدة هذه الأندية لتكون خير سفير لكرتنا علّها تعوّض بعض إخفاق المنتخبات الوطنية وربما أعادت الهيبة للكرة السورية التي فقدتها في ظل انعدام الخبرة وتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة.

وهناك أسبوعان لمرحلة الذهاب وربما وجد اتحاد الكرة منفذاً قانونياً يفتح فيه سوق الانتقالات بين الأندية بعد نهاية الذهاب وحتى مطلع الإياب.

التنقلات الداخلية كانت قليلة وضعيفة وفيها انتقل أزدشير الصارم من الوثبة إلى عفرين، وعلي الصالح من الاتحاد إلى تشرين.

وهناك بعض اللاعبين بلا كشوف، فتعاقد الفتوة مع المدافع علاء حمصي، وعفرين مع المدافع محمود الشامي، وحطين مع لاعب الوسط خالد الصالح، وسيعود المدافع حسين جويد إلى كشوف حطين بعد شفائه من الإصابة، وربما شارك المدافع الدولي أحمد الصالح مع فريق الجيش إن وصل إلى الجاهزية التي تؤهله لخوض المباريات بعد إصابة قاسية.

مباريات استعدادية

بكل الأحوال الفرق استمرت في الأيام الأخيرة بمباريات استعدادية لتكون على أهبة الاستعداد ولو بالحد المقبول.

الوثبة المتصدر لعب مع الطليعة وفاز ٤/ صفر، كما فاز على النواعير ٢/١، تشرين فاز على العربي (درجة أولى) ٢/صفر، جبلة فاز على حطين ٣/٢، حطين تعادل مع الساحل (درجة أولى ١/١) الجيش والوحدة تعادلا ١/١، والفتوة تعادل مع المجد (درجة أولى) ٤/٤، الاتحاد فاز على عفرين ٤/صفر والطليعة على الحرية (درجة أولى) ٢/١، حرجلة فاز على الكرامة ٤/١ والطليعة فاز على مورك (درجة أولى) ٢/صفر.

على صعيد المدربين فقد رفضت إدارة نادي الاتحاد استقالة مدربها أنس صابوني وبالتالي استمر في مهامه، وعززت إدارة النواعير كادرها الفني بالمدرب المساعد ياسر البني، ولا شيء جديداً تحت الشمس غير ذلك.

الجديد بعودة الدوري أن بعض الفرق قد تجد متنفساً لها من خلال دخل المباريات خصوصاً أن أغلب الفرق تئن تحت وطأة الإفلاس المعلن وهي تستجدي المال من محبيها لتستكمل مشوارها في النشاطات الرسمية.

يومان ساخنان

جدول الدوري وزع مباريات المرحلة ١٢ إلى يومين فستجري يوم السبت أربع مباريات يلعب فيها تشرين مع الجيش على ملعب الباسل، وستكون هذه المباراة هي الأولى على هذا الملعب بعد الصيانة، ويلعب المتصدر الوثبة في الحمدانية بضيافة عفرين ويلتقي على ملعب الجلاء حرجلة مع الفتوة، وفي حماة البلدي يستقبل الطليعة ضيفه الشرطة.

يوم الأحد سيشهد ملعب الجلاء مباراة الوحدة مع حطين وعلى ملعبه الخارج من الصيانة حديثاً يستضيف جبلة ضيفه النواعير، وأخيراً ملقاة الجماهيري في حمص على ملعب خالد بن الوليد بين الكرامة والاتحاد.

الجمعة القادم تقام ست مباريات من مباريات المرحلة الأخيرة من الذهاب وتختتم يوم السبت على ملعب الجلاء بلقاء الشرطة مع جبلة، أما المباراتان المؤجلتان فستقامان يوم الجمعة بعد القادم بين تشرين وجبلة ويلعب السبت حطين مع الشرطة والمباراتان على ملعب الباسل باللاذقية، وهنا ستنتهي مرحلة الذهاب رسمياً.

قمة المباريات

قمة مباريات الأسبوع يستضيفها ملعب الباسل باللاذقية وتجمع تشرين (الوصيف) مع الجيش (الرابع) الفوارق الحالية ثلاث نقاط، لذلك تعنون المباراة تحت بند النقاط المضاعفة، المباراة تشكل مفترق طرق للفريقين، فتشرين بحاجة إلى الفوز من أجل استعادة الصدارة والحفاظ على لقبه، والجيش أيضاً يحتاج إلى الفوز ليقترب من الأمام أكثر أو ليبقي على أماله قائمة بالمنافسة.

تشرين تعثر مرتين متتاليتين في المرحلتين السابقتين بالتعادل، واستمرار الفريق على المنوال ذاته يشجع الوثبة للثبات على الصدارة ويحفز بقية المنافسين على الارتقاء نحو الأعلى ما يصعب عليه الأمور لأن المنافسة ستكون مزدحمة ومن المفترض أن يتعامل تشرين مع هذه المباراة كمباراة بطولة، ومثلها مباراة الفتوة القادمة بدمشق ومباراة جبلة المؤجلة لأن هذه المباريات هي مفتاح الصدارة والبطولة.

وعلى البحارة أن يتذكروا أن مرحلة الإياب لن تكون بمصلحتهم لأنهم سيواجهون خصومهم بعيداً عن جمهورهم، فالمنافسان الرئيسيان سيواجهانهم على أرضهم، فسيلعب مع الوثبة بحمص ومع الوحدة والجيش بدمشق ومع جبلة بجبلة، إضافة للاتحاد والكرامة ورغم أنهما خارج المنافسة حالياً فقد يستقيم عود الفريقين في الإياب، وقد ينطبق هذا الكلام على فريق الشرطة الذي سيحارب من أجل الهروب من الهبوط، ولا ننسى مواجهة الحوت الجار الأخطر والأصعب لتشرين.

من هذا الكلام يتبين لنا أهمية مباراة تشرين مع الجيش لأنها مفتاح التقدم والتعويض ولأنها ستمنح الفريق جرعة معنوية لاستكمال الذهاب بانتصارات قوية تعينه على دخول مرحلة الإياب بقوة وثبات.

خسائر تشرين من اللاعبين كبيرة بانتقال عبد الرزاق محمد وكامل حميشة إلى العراق، والتعويض سيكون بهمة اللاعبين والمواهب الشابة والإضافة الجديدة عبر سليم سبقجي وعلي الصالح.

الجيش وضعه أصعب ويحتاج للفوز في هذه المباراة والتي تليها على الكرامة بدمشق ليكون ضمن المربع الذهبي، وحتماً لن تكون مهمته في الإياب سهلة إن أراد استعادة بطولته التي فقدها منذ ثلاثة مواسم.

الجيش فريق قوي وما زال الرقم الصعب بالدوري وأحد أبرز المنافسين، لكنه في الوقت الحالي يعاني من مشاكل فنية عديدة بدت واضحة للعيان في المباريات الأخيرة، فلم يستفد من عاملي الأرض والجمهور فتعادل سلباً مع جبلة، وفاز على الطليعة بالوقت بدل الضائع، وعلى خلاف المعتاد فإن فريقاً يسجل هدفاً في مباراتين وهو الفريق الأبرز بين فرق الدوري بالتسجيل، ما يدل على أن الفريق يعاني في الوقت الحالي من مشكلة هجومية.

مع تشرين لابد من منح الفريق النفس الهجومي وإطلاق الحرية الهاجمية للتسجيل والابتعاد عن الأسلوب الدفاعي الذي لن يجدي نفعاً مع تشرين باللاذقية، فالهجوم خير وسيلة للدفاع.

المباراة مهما كان أسلوب الفريقين فيها فإنها مباراة قمة وستكون ممتعة، ما لا شك فيه أن التعادل لن يكون بمصلحة الفريقين وسيسعد الوثبة والوحدة كثيراً ومع تكافؤ الفرص بين الفريقين فإن تشرين يملك أفضلية الأرض وسلاح الجمهور.

عناوين مهمة

– على الوثبة المتصدر ألا يضيّع الفرصة بلقاء عفرين في حلب، المسألة ليست مسألة فوارق بين المتصدر وصاحب المركز الأخير، إنما مسألة حسابات نقطية، فإن أراد الوثبة الاستمرار بالصدارة بعيداً عن النتائج الأخرى فعليه الفوز، عفرين في وضع خطر وهو الفريق الوحيد الذي لم يذق حلاوة الفوز، وسيلعب بكل قوته وأوراقه لعلّه يفجر مفاجأة من العيار الثقيل.

– الوحدة يستقبل حطين، البرتقالي استعاد توازنه ولابد من استقبال الحوت بما يليق، وهو فرصة للاستمرار بالتقدم والبقاء على أهبة الاستعداد وصولاً للصدارة ولو بعد حين، حطين في وضع حرج ويأمل أن يخرج بنتيجة طيبة تبقيه من عثرات المراكز الأخيرة وخطر الهبوط.

– جبلة على أرضه يستقبل النواعير، صاحب الضيافة يتوق لدخول مربع الكبار ليكون له أمل بالمنافسة، والنواعير الضيف حريص على تحقيق نتيجة جيدة تعوضه بعض الإخفاقات التي وضعته بمكان خطر، على دخول مرحلة الإياب بقوة وثبات.

خسائر تشرين من اللاعبين كبيرة بانتقال عبد الرزاق محمد وكامل حميشة إلى العراق، والتعويض سيكون بهمة اللاعبين والمواهب الشابة والإضافة الجديدة عبر سليم سبقجي وعلي الصالح.

الجيش وضعه أصعب ويحتاج للفوز في هذه المباراة والتي تليها على الكرامة بدمشق لكلا المدربين لإثبات وجودهما.

– مباراة الجلاء بين حرجلة والفتوة ستكون بمنزلة رد الاعتبار لكلا الفريقين، الفتوة يريد أن يثبت أن ما حصل معه بلقاء الطليعة كان سحابة صيف عابرة وأن المياه عادت إلى مجاريها، وكذلك يريد حرجلة إثبات أن خسارته القاسية أمام الوثبة لم تكن إلا كبوة جواد، المباراة قوية ومثيرة ومتكافئة وأي نتيجة ستكون ضمن التوقعات.

– آخر المباريات سيشهدها ملعب حماة البلدي وفيها يستضيف الطليعة فريق الشرطة، صاحب الأرض يريد أن يدخل في عمق مناطق الوسط لينهي الذهاب بمركز ونقاط أكثر أماناً، والشرطة يحاول خطف نقطة على الأقل ليتفادى خطر الهبوط الذي يحوم حوله.

من المنطقي أن يفوز الطليعة ومن حق الشرطة أن يطمح لأكثر من التعادل.

ذكريات الموسم الماضي

الوثبة وعفرين التقيا في دوري موسم ٢٠٠٩– ٢٠١٠ وانتهى لقاء الذهاب إلى التعادل السلبي، كما تعادلا في الإياب بهدف لهدف سجل للوثبة محمد منصور ولعفرين إبراهيم راهال.

لقاءا تشرين مع الجيش في الموسم الماضي انتهيا إلى التعادل بهدف لمثله.

ففي دمشق ذهاباً سجل للجيش مؤمن ناجي ولتشرين ماهر دعبول، وفي اللاذقية إياباً سجل للجيش قصي حبيب ولتشرين كامل حميشة، وشهدت المباراة عشر بطاقات صفراء مناصفة بين الفريقين وبطاقة حمراء لمحمد مرمور من تشرين وقادها الحكم سفوان عثمان.

في الموسم قبل الماضي تعادل جبلة مع النواعير ٢/٢، سجل لجبلة بهاء قاروط وإسماعيل الحافظ وللنواعير محمد ميدو ومحمد قلفاط، وتعادلا في الإياب ١/١ سجل لجبلة بهاء قاروط وللنواعير زاهر خليل.

مباراة الوحدة مع حطين انتهت ذهاباً إلى التعادل السلبي، وفي الإياب فاز الوحدة باللاذقية بهدفي طارق هنداوي ومحمد زينو، وخرج أنس بلحوس من الوحدة بالبطاقة الحمراء.

في الموسم الماضي تبادل الكرامة مع الاتحاد الفوز، ففي الذهاب فاز الكرامة على الاتحاد بحلب ٢/١، سجل للكرامة ميلاد حمد ونصوح نكدي وللاتحاد محمد عدرا، وفاز الاتحاد بالإياب بحمص بهدف إبراهيم الزين.

حرجلة حقق أول فوز له بالدوري الممتاز على حساب الفتوة بذهاب الموسم الماضي بهدف قاتل سجله يوسف عرفة د ٩٢، وفي الإياب تعادلا ١/١ سجل لحرجلة هادي المصري وللفتوة محمد العبادي من ركلة جزاء.

الطليعة فاز بالذهاب بدمشق على الشرطة بهدفي خالد مبيض وزاهر خليل وفاز الشرطة في الإياب بحماة بهدف قاسم بهاء الدين.

مصر والكاميرون.. قمة إفريقية مبكرة بقيادة برتغالية

من فوز السنغال على غينيا الاستوائية

م	التاريخ	الفريقان	الملعب	الجولة	المجموعة	التوقيت
١	٢٠٢٢/١/٩	الكاميرون × بوركينافاسو	أوليمبي	الأولى	١	١/٢
٢	٢٠٢٢/١/٩	إثيوبيا × الرأس الأخضر	أوليمبي	الأولى	١	١/٠
٣	٢٠٢٢/١/١٠	السنغال × زيمبابوي	أكويكونغ	الأولى	٢	٠/١
٤	٢٠٢٢/١/١٠	المغرب × غانا	أحمدو أهيجو	الأولى	٣	٠/١
٥	٢٠٢٢/١/١٠	غينيا × مالاوي	أكويكونغ	الأولى	٢	٠/١
٦	٢٠٢٢/١/١٠	جزر القمر × الغابون	أحمدو أهيجو	الأولى	٣	١/٠
٧	٢٠٢٢/١/١١	الجزائر × سيراليون	جابوما	الأولى	٥	٠/٠
٨	٢٠٢٢/١/١١	مصر × نيجيريا	رومدي أجيا	الأولى	٤	١/٠
٩	٢٠٢٢/١/١١	السودان × غينيا بيساو	جابوما	الأولى	٤	٠/٠
١٠	٢٠٢٢/١/١٢	تونس × مالي	ليمبي	الأولى	٦	١/٠
١١	٢٠٢٢/١/١٢	موريتانيا × غامبيا	ليمبي	الأولى	٦	١/٠
١٢	٢٠٢٢/١/١٢	غينيا الاستوائية × ساحل العاج	جابوما	الأولى	٥	١/٠
١٣	٢٠٢٢/١/١٣	الكاميرون × إثيوبيا	أوليمبي	الثانية	١	١/٤
١٤	٢٠٢٢/١/١٣	بوركينا فاسو × الرأس الأخضر	أوليمبي	الثانية	١	٠/١
١٥	٢٠٢٢/١/١٤	السنغال × غينيا	أكويكونغ	الثانية	٢	٠/٠
١٦	٢٠٢٢/١/١٤	زيمبابوي × مالاوي	أكويكونغ	الثانية	٢	٢/١
١٧	٢٠٢٢/١/١٤	المغرب × جزر القمر	أحمدو أهيجو	الثانية	٣	٠/٢
١٨	٢٠٢٢/١/١٤	غانا × الغابون	أحمدو أهيجو	الثانية	٣	١/١
١٩	٢٠٢٢/١/١٥	السودان × نيجيريا	رومدي أجيا	الثانية	٤	٣/١
٢٠	٢٠٢٢/١/١٥	مصر × غينيا بيساو	رومدي أجيا	الثانية	٤	٠/١
٢١	٢٠٢٢/١/١٦	مالي × غامبيا	ليمبي	الثانية	٦	١/١
٢٢	٢٠٢٢/١/١٦	تونس × موريتانيا	جابوما	الثانية	٦	٠/٤
٢٣	٢٠٢٢/١/١٦	ساحل العاج × سيراليون	ليمبي	الثانية	٥	٢/٢
٢٤	٢٠٢٢/١/١٦	الجزائر × غينيا الاستوائية	ليمبي	الثانية	٥	١/٠
٢٥	٢٠٢٢/١/١٧	كاميرون × الرأس الأخضر	أكويكونغ	الثالثة	١	١/١
٢٦	٢٠٢٢/١/١٧	إثيوبيا × بوركينافاسو	أوليمبي	الثالثة	١	١/١
٢٧	٢٠٢٢/١/١٨	السنغال × مالاوي	أوكويكونغ	الثالثة	٢	٠/٠
٢٨	٢٠٢٢/١/١٨	غينيا × زيمبابوي	أحمدو أهيجو	الثالثة	٢	٢/١
٢٩	٢٠٢٢/١/١٨	المغرب × الغابون	أحمدو أهيجو	الثالثة	٣	٢/٢
٣٠	٢٠٢٢/١/١٨	غانا × جزر القمر	رومدي أجيا	الثالثة	٣	٣/٢
٣١	٢٠٢٢/١/١٩	مصر × السودان	أحمدو أهيجو	الثالثة	٤	٠/١
٣٢	٢٠٢٢/١/١٩	نيجيريا × غينيا بيساو	رومدي أجيا	الثالثة	٤	٠/٢
٣٣	٢٠٢٢/١/٢٠	الجزائر × ساحل العاج	جابوما	الثالثة	٥	٣/١
٣٤	٢٠٢٢/١/٢٠	سيراليون × غينيا الاستوائية	ليمبي	الثالثة	٥	١/٠
٣٥	٢٠٢٢/١/٢٠	تونس × غامبيا	جابوما	الثالثة	٦	١/٠
٣٦	٢٠٢٢/١/٢٠	موريتانيا × مالي	ليمبي	الثالثة	٦	٢/٠
٣٧	٢٠٢٢/١/٢٣	بوركينافاسو × الغابون	ليمبي	دور الـ١٦	–	١/١
٣٨	٢٠٢٢/١/٢٣	تونس × نيجيريا	رومدي أجيا	دور الـ١٦	–	٠/١
٣٩	٢٠٢٢/١/٢٤	غينيا × غامبيا	أوكويكونغ	دور الـ١٦	–	١/٠
٤٠	٢٠٢٢/١/٢٤	الكاميرون × جزر القمر	ياوندي	دور الـ١٦	–	١/٢
٤١	٢٠٢٢/١/٢٥	السنغال × الرأس الأخضر	أوكويكونغ	دور الـ١٦	–	٠/٢
٤٢	٢٠٢٢/١/٢٥	المغرب × مالاوي	أحمدو أهيجو	دور الـ١٦	–	١/٢
٤٣	٢٠٢٢/١/٢٦	ساحل العاج × مصر	أحمدو أهيجو	دور الـ١٦	–	٠/٠
٤٤	٢٠٢٢/١/٢٦	مالي × غينيا الاستوائية	ليمبي	دور الـ١٦	–	٠/٠
٤٥	٢٠٢٢/١/٢٩	غامبيا × الكاميرون	أحمدو أهيجو	ربع النهائي	–	٢/٠
٤٦	٢٠٢٢/١/٢٩	بوركينافاسو × تونس	رومدي أجيا	ربع النهائي	–	٠/١
٤٧	٢٠٢٢/١/٣٠	مصر × المغرب	أحمدو أهيجو	ربع النهائي	–	١/٢
٤٨	٢٠٢٢/١/٣٠	السنغال × غينيا الاستوائية	أحمدو أهيجو	ربع النهائي	–	١/٣
٤٩	٢٠٢٢/٢/٢	السنغال × بوركينافاسو	أحمدو أهيجو	نصف النهائي	–	٩:٠٠
٥٠	٢٠٢٢/٢/٣	الكاميرون × مصر	أوليمبي	نصف النهائي	–	٩:٠٠

مصر- خالد أبو العيون	

يخوض اليوم الخميس منتخب مصر مباراة مهمة في كأس الأمم الإفريقية الثالثة والثلاثين.. حيث يلاقي الفريق الكاميروني مستضيف البطولة في الدور نصف النهائي.. وتقام المباراة باستاد أوليمبيه بالعاصمة ياوندي..

والفريقان هما الأقوى تاريخياً في البطولة والأكثر تحقيقاً للألقاب.. فمصر فازت باللقب ٧ مرات في ١٩٥٧ و١٩٥٩ و١٩٨٦ و١٩٩٨ و٢٠٠٦ و٢٠٠٨ و٢٠١٠ وهو رقم قياسي لم يصل إليه أي فريق آخر.. والكاميرون حققت اللقب في ٥ مناسبات هي ١٩٨٤ و١٩٨٨ و٢٠٠٠ و٢٠٠٢ و٢٠١٧.. وتسعى مصر لتعزيز رقمها، في حين تحاول الكاميرون الاقتراب من الرقم المصري..

ومنتخب مصر هو الفريق العربي الوحيد الذي يصل إلى الدور نصف النهائي.. فمن ضمن ٧ منتخبات عربية مشاركة في البطولة.. خرجت الجزائر والسودان وموريتانيا من الدور الأول.. وجزر القمر على يد الكاميرون من الدور الثاني.. ثم تونس والمغرب على يد بوركينا فاسو ومصر من ربع النهائي.

مشوار الفريقين

ولعب الفريق المصري في المجموعة الرابعة وبدأ مشواره في البطولة بالهزيمة من نيجيريا ١–٠ ثم الفوز على غينيا بيساو ١–٠ (محمد صلاح) والسودان ١–٠ (محمد عبد المنعم).. وفي الدور الثاني تعادل مع ساحل العاج ٠–٠ قبل التفوق بضربات الترجيح.. وفي ربع النهائي فاز على المغرب ٢–١ بعد تمديد الوقت (محمد صلاح ومحمود حسن «تريزيغيه»).. في الدور الأول احتل المصريون المركز الثاني في المجموعة خلف نيجيريا لكنهم لم يقدموا عروضاً ترقى إلى المستوى الذي يرضي جماهيرهم.. إلا أن مديره الفني استطاع تدارك الأخطاء في الأدوار التالية وتقديم أداء يعبر عن شخصية الفريق.. ما رفع من طموحات الجماهير التي أصبحت تطالب الفريق بإحراز اللقب..

أما فريق الكاميرون فلعب في المجموعة الأولى وتصدرها.. وذلك بالفوز على بوركينا فاسو ٢–١ (فانسان أبو بكر ٢) وإثيوبيا ٤–١ (كارل توكو إيكاميي ٢ وفانسان أبو بكر ٢) والتعادل مع الرأس الأخضر ١–١ (فانسان أبو بكر).. ثم فاز في الدور الثاني على جزر القمر ٢–١ (كارل توكو إيكاميي وفانسان أبو بكر) وفي ربع النهائي على جامبيا ٢–٠ (كارل توكو إيكاميي ٢)..

وكان أداء الفريق جيداً جداً في بعض المباريات.. وتموسطاً في البعض الآخر مثل مباراة جزر القمر.

أبرز النجوم

ويضم منتخب مصر بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش عدداً من اللاعبين المميزين أبرزهم محمد صلاح مهاجم ليفربول والفائز بثلاث أفضل لاعب في العالم في استفتاء الاتحاد الدولي لكرة القدم.. ومحمد النني لاعب وسط أرسنال الإنكليزي.. ويغيب عن الفريق حارسه الأساسي محمد الشناوي ومدافعه البارز أحمد حجازي بالإصابة.. وتأمل الجماهير في شفاء الحارس الثاني محمد أبو جبل والمدافع محمود حمدي «الونش» ولحاقهما بالمباراة..

أما فريق الكاميرون الذي يقوده برتغالي آخر هو توني كونسيسكاو.. فيعتمد على مهاجم الفريق فانسان أبو بكر لاعب النصر السعودي صاحب الأهداف الستة ومتصدر هدافي البطولة حتى الآن.. وكارل توكو إيكاميي جناح ليون الفرنسي صاحب الأهداف الخمسة.. ومعهما المهاجم المخضرم إيريك ماكسيم شوبو موتينج مهاجم بايرن ميونيخ الألماني.

مواجهات تاريخية

ويسعى الفراعنة للاستمرار في مسيرتهم نحو إحراز اللقب الغائب منذ ١٢ سنة.. وإثبات تفوقهم التاريخي على منتخب الأسود التي لا تروض.. ففي خلال ٢٥ مواجهة سابقة بين المنتخبين على كل الصعد فاز الفراعنة في ١٢ مباراة مقابل ٧ تعادلات و٦ انتصارات للأسود غير المروضة.. وسجل الفراعنة ٣١ هدفاً مقابل ١٩ هدفاً للأسود.. أما في كأس الأمم الإفريقية الأول احتل المصريون المركز الثاني في المجموعة خلف نيجيريا لكنهم لم يقدموا عروضاً ترقى إلى المستوى الذي يرضي جماهيرهم.. إلا أن مديره الفني استطاع تدارك الأخطاء في الأدوار التالية وتقديم أداء يعبر عن شخصية الفريق.. ما رفع من طموحات الجماهير التي أصبحت تطالب الفريق بإحراز اللقب..

أما فريق الكاميرون فلعب في المجموعة الأولى وتصدرها.. وذلك بالفوز على بوركينا فاسو ٢–١ (فانسان أبو بكر ٢) وإثيوبيا ٤–١ (كارل توكو إيكاميي ٢ وفانسان أبو بكر ٢) والتعادل مع الرأس الأخضر ١–١ (فانسان أبو بكر).. ثم فاز في الدور الثاني على جزر القمر ٢–١ (كارل توكو إيكاميي وفانسان أبو بكر) وفي ربع النهائي على جامبيا ٢–٠ (كارل توكو إيكاميي ٢)..

وكان أداء الفريق جيداً جداً في بعض المباريات.. عبد ربه ٢ ومحمد زيدان ٢ – صامويل إيتو ٢).. وفي النهائي ١–٠ (محمد أبو تريكة).. وفي ٢٠١٠ فازت مصر في ربع النهائي ٣–١ (أحمد حسن ٢ ومحمد ناجي «جدو» – أشيل إيماناً).. أما المواجهة الأخيرة فكانت في نهائي ٢٠١٧ وفازت فيها الكاميرون ٢–١ (محمد النني – نيكولاس نكولو وفانسان أبو بكر).

تفوق في نصف النهائي

ولعبت مصر في نصف النهائي بالنظام التقليدي وهو خروج المغلوب ١٢ مرة سابقة.. صعدت من خلالها إلى المباراة النهائية ٨ مرات وخرجت ٤ مرات.. في حين لعبت الكاميرون في الدور ذاته ٩ مرات ففازت ٧ مرات وخسرت مرتين.. والطريف أن الكاميرون نظمت البطولة لأول مرة في ١٩٧٢ وحققت المركز الثالث بالفوز على الكونغو الديمقراطية.. ونظمت مصر النسخة التالية ١٩٧٤ وجاءت ثالثة أيضاً بالفوز على الكونغو برازافيل.

مصر في مواجهة أصحاب الأرض

أما عن مواجهات مصر مع الدول المنظمة للبطولة.. فواجهت مصر أصحاب الأرض في ٩ مواجهات سابقة.. فازت في ٤ وتعادلت في واحدة وانهزمت في ٤.. وسجلت ١١ هدفاً مقابل ١٢.. وكانت منها ٣ مباريات في نصف النهائي.. في ١٩٥٧ على السودان ٢–١ (رأفت عطية ومحمد دياب العطار «الديبة»).. وفي ١٩٧٠ انهزمت من السودان ٢–١ (حسن الشاذلي).. وفي ١٩٩٨ فازت على بوركينا فاسو ٢–٠ (حسام حسن ٢).. كما التقت مصر مع أصحاب الأرض ٥ مرات في الدور الأول.. فتعادلت في ١٩٧٦ مع إثيوبيا ١–١ (حسن شحاتة).. وانهزمت في ١٩٨٠ من نيجيريا ٠–١.. وفازت في ١٩٨٤ على ساحل العاج ٢–١ (طاهر أبو زيد ٢).. ثم انهزمت في ١٩٩٠ من الجزائر ٠–٢.. وفازت في ١٩٩٦ على جنوب إفريقية ١–٠ (أحمد عبد العزيز «الكأس»).. ومرة واحدة في النهائي عام ١٩٦٢ وانهزمت من إثيوبيا ٤–٢ (بدوي عبد الفتاح ٢)..

وأقيمت أمس الأربعاء مباراة النصف النهائي الأخرى بين بوركينا فاسو والسنغال.. وكلاهما لم يسبق له الفوز بالبطولة.. رغم أن السنغال تلقتها في ١٩٩٢ وبوركينا فاسو في ١٩٩٨.. ويصعد الفائز من هذه المباراة ليواجه الفائز من مواجهة اليوم بين مصر والكاميرون.. وذلك في ختام البطولة يوم ٦ شباط بملعب أوليمبيه بالعاصمة الكاميرونية ياوندي.